

مقطع مميز | ما يؤثره قول المصلي وجهت وجهي وقبح الكذب بين يدي الله عزوجل

خالد السبت

ولاحظوا هنا هذه المعاني يعني حينما يتذكر الانسان وهو يقف بين يدي الله عز وجل في هذا المقام انه وجهه لله وانه حنيف وانه ليس من المشركين. هو يتذكر التوحيد - [00:00:00](#)

في اول عبادته وصلاته. تذكر الاخلاص لله عز وجل. يستفتح به هذه الصلاة بل ويذكر نفسه ويقر بان صلاته جميعا محياه ومماته كل ذلك لله تبارك وتعالى فهو يحيى على طاعته وعبادته وتوحيده والانقياد له - [00:00:19](#)

ويلتزم امره ويموت في سبيل ذلك وعليه وانه من المسلمين ظاهرا وباطنا مستسلم القلب مستسلم الجوارح ليس عنده ادنى اعتراض هو فقط يحتاج ان يعرف حكم الله تبارك تعالى ثم يذعن ويلصق - [00:00:47](#)

قده في التراب ويقول سمعا وطاعة يا رب ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم يذكر نفسه من البداية في هذه المعاني. وهنا - [00:01:05](#)

هذا يؤكد ويذكر الاخلاص في بداية الصلاة فلا يمكن يكون فيها رياء اذا طبعا كانت صلاة فريضة او قيام ليل صلاة نافلة صلاة تطوع وما انا من المشركين والا كان كاذبا ومن اقبح الكذب ما يكون في هذا المقام بين يدي الله عز وجل ويستفتح صلاته بكذبة كبيرة - [00:01:24](#)

يقول انا حنيف مسلم وما انا من المشركين وهو يراني او انه يدعو غير الله ويقول يا علي يا حسين يا عبد القادر الجيلاني يا متصرف في الاكوان الله العافية ثم يقف ويقول - [00:01:45](#)

وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين هذا يخالف ويناقض نفسه بنفسه فهذه كذبة كبيرة يفتتح بها هذه العبادة ينبغي للعبد ان يراعي مثل هذا - [00:02:01](#)

فهنا حينما يوجه قلبه الى فاطر السماوات والارض ينبغي ان ينظر هل هذا القلب متوجه الى امانى فارغة هل هذا القلب متوجه الى حطام الدنيا؟ يفكر في عقار يفكر في ارض يفكر في رحلة يفكر في نزهة يفكر في - [00:02:20](#)

طعام فكر فيه له فكر في اولاد يفكر في زوجة هنا هو يقول وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض فهل قلبه متوجه لصلاته ولربه او ان القلب متوجه في اودية اخرى. كثيرا ما نسأل عن الخشوع كيف نخشع في الصلاة - [00:02:36](#)

يعني الانسان يقرر هذا المبدأ في اول صلاته فكيف يغيب عنه الخشوع ويفكر في اشياء اخرى وهو يقر بهذا الاقرار وهذه الدعوة العريضة وجهت وجهي انسان يستحي من الله عز وجل ان يقول مثل هذا الكلام - [00:02:57](#)

بين يديه والقلب يسرح في كل واد فينبغي ان يراقب الانسان نفسه وان ينظر الى قلبه اين يتجه الى السوق الى الشهوات او انه مقبل على فاطر السماوات لا يصح ان يكون مفتاح الصلاة - [00:03:15](#)

بالكذب والدعاوى الكاذبة فيكون ذلك سببا لسخط الله او رد صلاته وعبادته عليه ولا يمكن ان ينصرف الوجه الى الله تبارك وتعالى الا بالانصراف عما سواه وهذا يكون في كل الاحوال احوال العبد سواء في الصلاة او في غيرها - [00:03:33](#)

فان لم يكن في كل الاحوال وبقيت علائق الشهوات فانه لا اقل من ان يكون في صلاته مقبلا عليها في حال مناجاته لربه الا يشتغل قلبه بشيء اخر - [00:03:55](#)